

تاج العروس من جواهر القاموس

الأمثال : " كان ذلك مثلاً الذبُّ بوحه على النحور . " يُضربُ للذي تخالُّه صديقاً فإذا هو عدوٌّ وظاهرُ العداوة . والمذَّبُّ من الأَنهار . ضربُ كَأَنه شقٌّ أو انشقٌّ . ومن المجاز : ذبَّه الطَّامأُ : جهده ومسكُ ذبيح . والنتقوا فأجلاوا عن ذبيح أي قتليل . مثال : " كان ذلك مثلاً الذبُّ بوحه على النحور . " يُضربُ للذي تخالُّه صديقاً فإذا هو عدوٌّ وظاهرُ العداوة . والمذَّبُّ من الأَنهار . ضربُ كَأَنه شقٌّ أو انشقٌّ . ومن المجاز : ذبَّه الطَّامأُ : جهده ومسكُ ذبيح . والنتقوا فأجلاوا عن ذبيح أي قتليل .
ذح .

" الذَّحَّحُ : الضَّرْبُ بالكفِّ والجَماعُ " لُغَةٌ في الدَّحَّحُ بالمهملة . الدَّحَّحُ : " الشَّقُّ " . و " قيل : " الدَّحُّ " كلاهما عن كُرَاع . " والذَّحَّحُ : تفارُبُ الخَطِّ مع سُرعَةٍ " . وفي أُخرى : مع سُرعَتِهِ . " والذَّحَّحُ : وذكره ابن منظورٍ في ذح : " الذي يُنزلُ المَنِيَّ " قِيلَ أَن يُولِجَ " أو العِنْدَيْنِ كذا وُجِدَ زيادةُ هذه في بعض النسخ . " والذَّحُّ : بالضمِّ " فيهما " والذَّحَّحُ : بالفتح : " القَصِيرُ " . وقيل : القَصِيرُ " البَطِينُ " والأُنثى بالهاء ؛ قاله يعقوبُ . وفي التَّهذيبُ : قال أبو عمرو : الذَّحَّحُ : القِصارُ من الرِّجالِ واحدٌهم ذَحَّحٌ . قال : ثم رجعَ إلى الدَّحَّحِ وهو الصَّحیحُ وقد تقدَّم . " وذَحَّحَتِ الرِّيحُ التُّرابَ " : إذا " سَفَّتَهُ " أي أَثارتَهُ .
ذح .

" الذَّحُّرُّاحُ كَزُرُّارٍ " وبه صدَّرَ الجَوهرِيُّ والنزَّمُ خَشَرِيَّ " وقدَّوسٍ " - بالضمِّ على الشُّذوذ . وهو أحدُ الألفاظِ الثلاثةِ التي لا نَظيرَ لها جاءت بالضمِّ على خلافِ الأصلِ : سَبَّوحٌ وقدَّوسٌ وذُرُّوحٌ لأنَّ الأصلَ في كلِّ فعُولٍ أن يكون مفتوحاً . وفي الصَّحاحُ : وليس عند سيبويه في الكلام فُعُولٌ بوحدةٍ . وكان يقول : سَبَّوحٌ وقدَّوسٌ بفتح أوائلهما . قال شيخنا : قلت : يريد بالضمِّ وبوحدةٍ معناه فقط وكثيراً ما يستعملونه بمعنى البتَّة . قلت : وفي هامش الصَّحاحُ : قال ابن بَرِّي : قول بوحدةٍ : أي بضمِّة واحدةٍ يعني في الفاء . وإِنما المصَّوابُ أن يكون بضمِّتين : ضمِّ الفاءِ والعينِ كذا وجدَّت . وما ذكره شيخنا أَقربُ . قال شيخنا : وقوله : وكان يقول : سَبَّوحٌ وقدَّوسٌ بفتح أوائلهما صريحٌ في أن سيبويه لم يحكِّ الضمِّ فيهما

. وليس كذلك فإنَّ سيبويه حكى الضَّمَّ فيهما مع الفتح أيضاً كما في الكتاب وشُروحه .
والعَجَب من المصنِّف كيف غَفَلَ عن التَّنبيه عن هذا - " وسكَّين " أَيْ بالكسر " وسفُّودٍ " أَيْ بالفتح وهو الأصل في فعَّول كما تقدَّم التَّنبيهُ عليه " وصَيُورٍ
وغُرَابٍ وسكَّريِّ " وفي نسخة : قُبَّريِّ " وكندينةٍ " هكذا بالنون من الكين . وفي
نسخة : سَكينة " والذُّرُّوحوحُ بالنون " مع ضَمِّ أَوَّلِهِ وحكى جماعةٌ فيه الفتحَ
أيضاً لأنَّ وزنه فعَّول لأنَّ زونه زائدةٌ فلا يردُّ ضابطُ فعَّولٍ كما لا
يخفى ؛ قاله شيخنا وجمعه على ذراريحَ ؛ حكاها أبو حاتمٍ وأنشده : .
ولما رأته أنَّ الحُتوفَ اجتندبندني ... سقتني على لُوحٍ دماءَ الذَّراريحِ
قال شيخنا : قلت : وصواب الإِشاد : .
فلما رأته أن لا يُجيبَ دُعاءَها ... سقتَه على لُوحٍ دماءَ الذَّراريحِ .